

— ١٥١ —

- ستعرض في حينها أو خذها واذهب .
- لا تزعل ، متى أرجع لآخذها ؟
- بعد أن يتم عرضها .
- ومتى يتم عرضها إن شاء الله ؟
- ستعرض في حينها .

وانصرف عنى بحركة حاسمة طارده فرجعت إلى مكتبي وأنا أسب الكادر وشاغليه ما عدا سعادة المدير العام طبعاً . ورجوت رئيسي أن يتشفع لى عند سكرتير مدير الإدارة ولكنه رفض بغيرور الشاب وقلة أدبه . ومرت الأيام وأنا أنتظر وأتصبر .

وذات صباح وزميل لى يراجع معى ميزان الوارد مال نحوى وسألنى هامسا :

— هل حقا أقرضت المدير العام خمسة وعشرين قرشا ؟

فانزعجت جدا وتولانى الذعر وسألته عنمن أخبره بذلك فقال إنه سمع همسا يدور حول الموضوع فى الأرشيف . يا دافع البلاء ارحمنا . واتهمت رئيسي ولكنه أقسم لى بأولاده أنه لم ينبس بكلمة واحدة ، فاتهمت زوجتى — ولها صديقات بين زوجات الموظفين — ولكنها أنكرت إما عن صدق أو عن خوف . انسكب سم القلق فى نفسى ، وتوهمت أن الأنظار تلاحقنى بدهشة وسخرية ، وأن أصحابها عما قليل سيرموننى بالعتة أو الجنون ، ولذلك كان على أن أسرع فى مسيرتى قبل أن يقع ماليس فى الحسبان . وذهبت إلى سكرتير مدير الإدارة ، فلم يرد تحيتى ولكنه أشار بامتعاظ إلى شكواى فتناولتها شاكرا وهرعت من فورى إلى سكرتير المراقب العام . قدمت الشكوى ، أردت أن أشرح له أهمية